

[67] المجلس 67 - 52- باب الأمر بأداء الأمانة - الشيخ عبد العزيز

بن باز

عبدالعزیز بن باز

باب النمل باداء الامانة. قال الله تعالى ان الله يأمركم ان تعدوا الامانات الى اهلها وقال تعالى انا عرضنا الامانة على السماوات والارض والجبال فابيين ان يحملنها واشفقن منها اه وحملها وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله - [00:00:00](#) عليه وسلم قال اية المنافق ثلاث اذا حدث كذب واذا وعد اخلف واذا اؤتمن خان متفق على ايه؟ وفي رواية وان صام وصلى وزعم انه مسلم. وعن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه قال - [00:00:30](#) قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثين قد رأيت احدهما وانا انتظر الآخر حدثنا تنازلت في جذر قلوب الرجال ثم نزل القرآن فعلموا من القرآن وعلموا من السنة ثم حدثنا عن - [00:00:50](#) فعل امانة فقال ينام الرجل النومة فتقبض الامانة من قلبه فيظل اثرها مثل الوقت ثم ينام فتقبض الامانة من قلبه في ظل اثرها مثل اثر المجل. كجمر دحرجته على رجلك فنفض فتراه منتبه - [00:01:10](#) وليس فيه شيء. ثم اخذ حصة قد اخرجته على رجله. فيصبح يتبايعون فلا يكاد احد يؤدي كما نتحدى يقال ان في بني فلان رجلا نمينا حتى يقال للرجل ما اجلدهما اظرفه ما اعقله - [00:01:30](#) وما في قلبه مثقال حبة من خردل من ايمان. ولقد اتى علي زمان وما ابالي ايكمل بايعات. لان ان كان مسلما لا يردنه علي دينه. ولئن كان نصرانيا او يهوديا ليردنه علي سعيه. واما - [00:01:50](#) فما كنت بايع منكم الا فلانا وفلانا. متفق عليه وبالله التوفيق يا سلام. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله. وصلى الله وسلم على رسول الله. وعلى اله واصحابه. ومن اهتدى به. اما بعد - [00:02:10](#) هذه الايات والحديث ان فيما يتعلق بالامانة امانتان امانة الدين وامانة المال والواجب على كل مسلم ان يؤدي الامانتين امنها الدين باداء الواجبات عن اخلاص وصدق وامانة المال ان يؤديها لاهلها بامانة وعدم تفريط - [00:02:26](#) وعدم تساهل ولا عدوان هذا هو الواجب على الجميع كل مسلم يجب عليه ان يؤدي الامانتين امانة الدنيا وامانة الدين قال الله تعالى ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها - [00:02:46](#) يعم الامانات الدينية من اداء الفرائض وترك المحارم والامانات الدنيوية المالية وغيرها ويقول جل وعلا تعظيما للامانة ان اعظم الامانة على السماوات والارض والجبال فابيين ان يحملنها واشفقن منها وحملها الانسان - [00:03:01](#) الاية وما ذاك الا لعظم شأنها فانها تشمل الفرائض وترك المحارم وتشمل حقوق الناس قال تعالى والذين هم لاماناتهم وعهدهم راعون من صفاته الايمان انهم يراعون الامانة والعهود ولا يخونون - [00:03:19](#) ولهذا قال سبحانه في سورة المؤمنين ومن سورة المعارج والذين هم لاماناتهم وعهدهم. هذي من صفة اهل الايمان ان يراعوا الامانة ولا يخونوها قال تعالى يا ايها الذين امنوا لا تخونوا الله والرسول - [00:03:40](#) وتخون اماناتكم وانتم تعلمون الواجب على المؤمن ان يؤدي الامانة في غسله في وضوءه في صلاته في صومه في حجه في زكاة في كل شيء يؤدي الامانة يصلي صلاة يطمئن فيها - [00:03:56](#) يؤدي حقها خالصا لله جل وعلا هذه من الامانة يزكي زكاة كاملة لا يخن فيها ويصوم كما امر الله لا يخون في صلاة الصيام بالتساهل

بالمعاصي وهكذا الحج وهكذا غير - [00:04:11](#)

ويؤدي الامانة في الحذر من معاصي الله. من الزنا والسرقة المسكر والعقوق وقطيعة الرحم وغير ذلك. يؤدي امانة الناس من مال نقود او غير ذلك او امانة لوكالة على مال او على ايتام او على غير ذلك. كل عليه اعداء الامانة التي - [00:04:25](#)

اسجدت اليه فالواجب على كل مؤمن ان يراعي هذا وان يهتم بذلك وان يعنى بذلك لان لا يدخل في صفات المنافقين من صفاتهم يقول النبي صلى الله عليه وسلم اية المنافق ثلاث اذا حدث كذب - [00:04:45](#)

واذا وعد اخلف واذا توب الى اخاه والاصلاح الرابع من كن فيه كان منافقا خالصا ومن كان يخصد منهم خاصة من النفاق حتى يدعها. اذا حدث كذب واذا اؤتمن خان واذا خاص الفجر واذا عاهد قدره - [00:04:59](#)

فالمنافق الذي لا يبالي يتظاهر بالاسلام وهو في الباطن مع اعداء الله هذه من صفته الخيانة الامانة نسأل الله العافية. وفي حديث حذيفة ان الرسول صلى الله عليه وسلم ذكر له الامانة وذكر نزعها - [00:05:13](#)

لو كان الامة نزلت في جنز قلوب الرجال يعني في اصل قلوب الرجال وضع الله الاعمال في القلوب ثم نزل القرآن فعملوا من القرآن وعلموا من السنة فالمسلمون تعلموا من القرآن وتعلمه السنة ما يدل على عظم شأن العمالة. وان الواجب احترامها وادائها والمحافظة عليها ورعايتها - [00:05:30](#)

ثم حدثهم عن نزعها وعن الرجل ينام النومة فتنزع الامانة من قلبه فيظل اثرها في اخر الوقت الوقت يعني الوحوش اليسيرة في الساق ونحوه ثم ينام النوم فتقبض من قلبه فيظل اثرها كالمجد - [00:05:49](#)

كالمخوش التي حصلت بسبب عود طعنة او حديدة يتحدث الناس ان في بني فلان امينا يعني يقل الامناء يقل الامناء بسبب كثرة المعاصي والشور فيقال ان في بني فلان امينا حق امين يثنى عليه - [00:06:06](#)

قال النبي صلى الله عليه وسلم ومع ذلك هذا الرجل يقول امين يقال عنه ما اجدده ما اطرفه ما اعقله ومع هذا ليس في قلبه من اليمن حبة ورق. انما يتظاهر يتظاهر بالامانة وهو خارب القلب. ليس بقلبه امانة. وهذا يدل على تغير الاحوال. وان - [00:06:24](#)

الزمان يتغير والاسلام تصيبه الغربة حتى يقل الامناء فالواجب عليك يا عبد الله ان تحذر ان تكون من هؤلاء الذين نزعت الامانة من قلوبهم احذر ان تكون خائنا وعليك بالصدق واحرص على اداء الامانة وان كنت وحدك. ولو كنت في البلد وحدك احرص على اداء الامانة واصدق مع الله ومع - [00:06:41](#)

حتى لا تقع في خطر الان الخيانة نسأل الله العافية. وفق الله الجميع - [00:07:03](#)